عبد المنعم علي عيسى

ما المهم لدينا في انتصار حزب «الشعب الجمهوري» التركي؟

رسمت النتائج التي أفضت إليها الانتخابات البلدية الحاصلة في تركيا في ٣١ آذار المنصرم، لوحة سياسية جديدة للبلاد، وهي تختلف عن تلك التي رسمتها نظيرتها التي جرت شهري أيار وحزيران الماضي عندما كرس حزب «العدالة والتنمية» زعامته في الرئاسة والبرلمان على حد سواء، لكن اللوحة الجديدة المرتسمة سوف تحتاج لوقت ليس بقصير لكي تتبلور تجلياتها بوضوح، فتهدد بانقلاب المشهد البادئ عام ٢٠٠٢ والمستمر حتى اليوم، مع لحظ أن تلك الاستمرارية باتت مهددة فعلاً بحدوث انقطاع فيها، هذا إن لم يستطع حزب «العدالة والتنمية» النجاح في محاولته الالتفافية التي بدأت بالتأكيد مع تصريح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي أطلقه يوم ٣ نيسان الجاري حين قال إن «أكبر عدو لحزب سياسي يولد من حضن الأمة هو بناء الجدران ما بينه وبين المواطنين».

شكلت منهجية حزب «الشعب الجمهوري» الأرضية الأساس للتوجهات التي سارت عليها تركيا منذ ١٩٢٣ وحتى ٢٠٠٢، على الرغم من الانقطاعات التي حدثت خلال تلك المدة من نوع صعود أحزاب إسلامية إلى سدة القيادة، عدنان مندريس (١٩٥٠ – ١٩٦٠) ونجم الدين أربكان (١٩٩٦ – ١٩٩٧)، وكذا التجربتين طواها انقلاب عسكري قام به ضباط محسوبون على «العلمانية» بذريعة التهديد الذي تمثله تلك الأحزاب لهذه الأخيرة، والأمر عينه تكرر ونجح، في مرات عدة أعوام ١٩٧١ و١٩٨٠، وتكرر وفشل، أعوام ١٩٩٣ و٢٠١٦، لكن الأمر تغير جذرياً ما بعد وصول حزب «العدالة والتنمية» إلى السلطة في أنقرة العام ٢٠٠٢، حيث سيعمد هذا الأخير إلى إجراء تحولات اقتصادية – مجتمعية كانت تطول بنيان المؤسسة العسكرية بشكل حذر، من شأنها توسعة القاعدة التي يحكم من خلالها هذا الأخير، وفي أعقاب الانقلاب الفاشل صيف العام ٢٠١٦، وجد الحزب فرصة سانحة للتخلي عن التعاطي الحذر مع البنيوية السابقة الذكر، التي لطالما جرى تصويرها لدى الجمهور على أنها «حارس العلمانية».

شكلت النتائج النهائية لانتخابات ٣١ آذار التركية تعويماً لثقل حزب «الشعب الجمهوري» لم يحظ به هذا الأخير منذ العام ١٩٧٧، فهو فاز بنسبة ٣٧,٥ بالمئة من الأصوات في مقابل ٣٥,٦ بالمئة لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم، ولم يكتف الأول بإطباق قبضته على بلديتي إسطنبول وأنقرة الحاصل منذ العام ٢٠١٩، بل وسعها إلى ٣٦ مدينة ومحافظة منها ١٥ كبرى، ومنها أيضاً بلديات لم يسبق له أن حقق أي فوز فيها مثل «كوتاهية» و«بورصة» و«مانيسا» التي شكلت المعقل الأساس لحزب «العدالة والتنمية» منذ تأسيسه العام ٢٠٠١، والأخيرة ظاهرة ذات مدلولات عدة تتخطى خسارة هذا الأخير ١«الرقم ١» في ميزان القوى الداخلي التركي، لكن ذلك كله لا يعني انقلاباً للمشهد السياسي الراهن فـ«العدالة والتنمية» لا يزال ممسكاً بالرئاسة ومعها أغلبية البرلمان التي تمكنه من أن يحكم قبضته على القرار السياسي، مع لحظ أن النتائج سوف تشكل جرس إنذار لا بديل من تردد صداه في أروقة هذا الأخير الذي بات مهدداً بسحب البساط من تحت قدميه الأمر الذي يمكن له أن يحدث في غضون السنوات المقبلة.

في معايرة السياسات التي ينتهجها حزب «الشعب الجمهوري» تجاه سورية، سابقاً ثم راهناً، يمكن القول إن سياسات الحزب لم تكن في يوم من الأيام «متميزة» عن تلك التي تبنتها أحزاب أخرى وهي في سدة السلطة، وتلك حالة طبيعية إذ نادراً ما تتغير السياسات تجاه دول الجوار بتغير الأحزاب القابعة في هذه الأخيرة، لكن مواقف حزب «الشعب الجمهوري»، وهو في المعارضة، كانت توازي، إن لم تتفوق، مواقف حزب «العدالة والتنمية» من الحكومة والدولة السوريتين، ففي عز العداء الذي أظهره هذا الأخير منذ بدء الاحتجاجات السورية مارست بلدية لواء إسكندرون، التي يسيطر عليها حزب «الشعب» دوراً أساسياً في أعمال البنية التحتية في إدلب ممهدة بذلك لسياسة «التتريك» التي اعتمدها حزب «العدالة» الحاكم، وعندما دخل هذا الأخير في مسارات تهدف للتقارب مع سورية ظلت مواقف حزب «الشعب» عند حال المنع الذي فرضه زعيم الحزب السابق كمال كيتشدار أوغلو على الرغم من أن ثمة جدالاً كان قد انطلق على مستويات عدة بخصوص الالتزام بتلك الحال، وما نريد قوله هنا إن الرهان على صعود محتمل لحزب «الشعب» إلى سدة السلطة يقوم أساسا على فرضية مفادها حدوث تغييرات وازنة تجاه سورية في حال حصول الفعل، يبدو خياراً غير واقعي، فالسياسات هنا تتحدد عبر منظومة شديدة التعقيد تبدأ عند «الجيوبوليتك» ولا تنتهي عند الواقع القائم على حدود الجوار.

في مطلق الأحوال يمكن القول إن الانتخابات التركية الأخيرة قد أفرزت قوتين شبه متعادلتين، أو أن إحداهما تتفوق على الأخرى بقليل، وهذا سيؤدي إلى حال من الاستقطاب الداخلي لوقت غير قصير قبيل أن يحسم أحد الطرفين «المعركة» لصلحته، ولربما لن يحدث ذلك قبيل العام ٢٠٢٨ ما لم تحدث تطورات تستدعي الدعوة لانتخابات مبكرة قبل هذا التاريخ، وفي ظل حال الاستقطاب، يمكن أن تخفت «النزعة الهجومية» لأنقرة التي ما انفكت تتحين الفرصة والظروف للقيام بعملية عسكرية ستكون الرابعة منذ أن افتتحتها بالأولى صيف العام ٢٠١٦ في أعقاب مصالحة شهيرة مع الجار الروسي كانت من النوع الثقيل الوطأة على الجغرافيا والاستقرار السوريين.

كاتب سوري

استهداف قاعدة الاحتلال الأميركي في «كونيكو» بالصواريخ و«التنف» بمسيرة

تعرضت قاعدة الاحتلال الأميركي غير الشرعية في حقل «كونيكو» للغاز في ريف دير الزور الشمالي لاستهداف بصاروخ، وسط أنباء عن تعرض قاعدته في «التنف» على الحدود السورية الأردنية العراقية لهجوم بطائرات مسيرة انتحارية.

وذكرت مصادر محلية في تصريح نقله موقع «باسنيوز» الإلكتروني العراقي الكردي، قولها: «إن المقاومة العراقية قصفت (فجر أمس) قاعدة حقل كونيكو بصاروخ».

وأضافت المصادر: إن دوي انفجار كبير سمع في المنطقة، وسط انتشار من قوات الاحتلال الأميركي داخل القاعدة.

مصادر إعلامية معارضة من جهتها أكدت تعرض قاعدة حقل «كونيكو» للاستهداف وقالت: إن محيط القاعدة «تعرض بعد منتصف ليلة الأحد، لهجوم بصاروخ واحد على الأقل».

في غضون ذلك، هاجمت طائرات مسيرة انتحارية قاعدة الاحتلال الأميركي في منطقة «التنف» المعروفة باسم منطقة الـ«٥٥»، وذلك في هجوم جديد من نوعه بعد توقف الهجمات على قواعد الاحتلال في سورية منذ أكثر من شهر، بحسب ما ذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية أمس.

وقالت الوكالة: إن «طائرتين مسيرتين انتحاريتين على الأقل، هاجمتا فجر الأحد ٧ نيسان، قاعدة «التنف» التابعة للجيش الأميركي في منطقة الـ«٥٥ كم) على (الحدود السورية- العراقية- الأردنية) أقصى ريف محافظة حمص الشرقي».

وأضافت الوكالة، إن قوات الاحتلال الأميركي حاولت التصدي للطائرات عبر دفاعاتها الجوية التي تنتشر في محيط قاعدة «التنف»، وسط معلومات عن تمكنها من إسقاط إحدى الطائرات المهاجمة.

وأكدت الوكالة، أنه خلال ذلك، سمعت أصوات صافرات الإنذار داخل القاعدة مع المطالبة عبر مكبرات الصوت بالدخول الفوري إلى الملاجئ والخنادق.

وكالة «الأناضول» التركية، من جهتها تحدثت عما سمته «محاولة مسيرة انتحارية» واحدة مجهولة، استهداف قاعدة «التنف» فجر الأحد، ورجحت الوكالة نقلاً عن مصادر محلية، أن قوات الاحتلال الأميركي أسقطت المسيرة في المنطقة الصحراوية بمحيط القاعدة.

بموازاة ذلك، هبطت أمس طائرة شحن تابعة للاحتلال الأميركي في حقل عين عيسى في منطقة شمال الحسكة، وذلك في إطار تعزيز الاحتلال الأميركي لقواعده تحسباً لأي رد إيراني على الاعتداء الإسرائيلي الذي استهدف مبنى القنصلية الإيرانية بدمشق، في الأول من نيسان الجاري، وذلك بحسب ما ذكرت المصادر المعارضة.

في الأثناء، قال مصدر أمني في محافظة الأنبار العراقية في تصريح نقلته وكالة «المعلومة» أمس: إن «الطيران الأميركي الحربي والمسير استأنف عمليات الاستطلاع الجوي لمناطق صحراء الأنبار الغربية باتجاه مناطق العمق السوري»، مشيراً إلى أن هذا الطيران ينطلق من قاعدة «عين الأسد» بقضاء هيت غرب الأنبار.

وكالات

المقاومة العراقية هاجمت بالمسيّرات هدفاً حيوياً في «إيلات»

حزب الله يدك ثكنة «كيلع» وقاعدة «يوآف» في الجولان المحتل بعشرات صواريخ «الكاتيوشا»

حزب الله يستهدف ثكنة كيلع وقاعدة يوآف في الجولان المحتل رداً على قصف البقاع (عن الانترنت)

استهدف حزب الله أمس، مقر قيادة الدفاع الجوي الإسرائيلي والصاروخي في ثكنة «كيلع» والقاعدة الصاروخية والمدفعية الإسرائيلية في «يوآف» في الجولان السوري المحتل بعشرات صواريخ «الكاتيوشا»، قبل أن يدك مربضاً مستجداً لمدفعية الاحتلال في محيط موقع «المنارة» بقذائف المدفعية، وذلك دعماً لأهالي قطاع غزة ومقاومته وردّاً على اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على قرى وبلدات جنوبي لبنان، على حين هاجمت المقاومة العراقية هدفاً حيوياً في بلدة أم الرشراش المحتلة «إيلات» في فلسطين المحتلة بالطيران المسير.

في التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة ١:٠٥ من بعد ظهر يوم الأحد ٢٠٢٤/٧ مربضاً مستجداً لمدفعية الحدو في محيط موقع المنارة بقذائف المدفعية».

جاء ذلك في حين ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن صفارات الإنذار دوت في مستوطنتي «المنارة ومرغليوت» في إصبع الجليل، بحسب الإعلام الحربي الذي نقل عن قناة «١٢» الإسرائيلية تأكيدها إطلاق ٣ صواريخ من جنوب لبنان تجاه منطقة إصبع الجليل.

في الأثناء، نشر الإعلام الحربي للحزب توضيحاً أكد فيه أن الطائرة المسيرة المستخدمة التابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي التي أسقطها مقاتلو الحزب مساء أمس السبت فوق الأراضي اللبنانية، هي من نوع هرمز ٩٠٠.

وأول من أمس، أكد الإعلام الحربي في بيان أن مقاتلي الحزب أسقطوا طائرة مسيرة مسلحة للعدو من نوع هرمز ٤٥٠ فوق الأراضي اللبنانية.

وفي سياق ذلك، قالت قناة «١٢» الإسرائيلية بحسب الإعلام الحربي: «بالنسبة لحزب الله، إسقاط طائرة هرمز ٩٠٠ يُعد إنجاز، و«كوخاف» هي أسطورة الأكبر للقيام بمهام الاستطلاع وجمع المعلومات الاستخباراتية على مستوى الألوية والفرق، بالإضافة إلى أنها تتمتع بقدرات هجومية، وهي طائرة متطورة من تصنيع شركة «البيبت»، ويديرها السرب ١٦٦، وتتمتع بالقدرة على البقاء لمدة تصل إلى ٣٦ ساعة متواصلة والتحليق على ارتفاعات عالية، ولدى «كوخاف» العديد من ساعات الطيران في لبنان وغزة كجزء من حرب «السيوف الحديدية».

القناة «١٤» الإسرائيلية بدورها قالت: «حزب الله أفرج عن توثيق يظهر إسقاط طائرة استطلاع إسرائيلية من طراز هرمز ٩٠٠، إذا كان هذا الادعاء صحيحاً، فإنه إنجاز لحزب الله، حيث أن الهرمز ٩٠٠ هي طائرة الاستطلاع الإسرائيلية الهجومية الأثقل، وأكبر من الهرمز «٤٥٠ التي أسقطها حزب الله في المرة السابقة»، وفق الإعلام العبري.

وقبل ذلك، أكد الإعلام الحربي في بيان أن مقاتلي الحزب استهدفوا مقر قيادة الدفاع الجوي والصاروخي في ثكنة كيلع والقاعدة الصاروخية والمدفعية في «يوآف» في الجولان السوري المحتل بعشرات صواريخ «الكاتيوشا»، وذلك دعماً للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته، ورداً على اعتداءات الاحتلال على منطقة البقاع في جنوب لبنان.

بدورها أكدت وسائل إعلام إسرائيلية، من جهتها أن «صاروخاً أو طائرة من دون طيار مفخخة أطلقها حزب الله على معسكر تدريبي للواء «غولاني» في الجولان والحق أضراراً كبيرة به قبل نحو أسبوعين وكادت أن تُصاب دورية كانت على مقربة من مكان السقوط»، وفق الإعلام العبري.

بالمقابل، أفادت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام، أن الاحتلال الإسرائيلي شنّ غارة على خراج بلدة السريرين في منطقة جزين، بالتزامن غارتين شنهما على السلسلة الشرقية في البقاع بحسب موقع «النشرة» الذي تحدث عن انفجارات عنيفة هزت البقاع الأوسط.

وأضاف الموقع أن قصفاً مدفعياً إسرائيلياً كان قد استهدف بلدة حولا مثلثة وادي الدلافة، كما سلطت بعض القذائف وسط البلدة وقرب المدرسة الرسمية.

في سياق ذلك، أكدت المقاومة العراقية في بيان نشره الإعلام الحربي لحزب الله في موقعه على منصة «تلغرام»: استهدافها فجر أمس بواسطة المسيّر المسيّر، هدفاً حيوياً في إيلات «أم الرشراش» في فلسطين المحتلة بالطيران المسير، مؤكدة استمرارها في دك معاقل الأعداء.

وكالات

في اليوم ١٨٤.. الاحتلال ارتكب ٤ مجازر وصل منها إلى المشافي ٣٨ شهيداً و٧١ جريحاً

الأمم المتحدة: الوضع كارثي والسكان يعانون من آلام لا تُوصف

الأمم المتحدة وصفت معاناة سكان قطاع غزة على مدى الأشهر الستة الماضية من آلام لا تُوصف في حين بات نصف سكانه معرضين لخطر المجاعة الوشيكة (عن الانترنت)

مع مواصلة قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس، حرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة وارتفاع عدد الشهداء إلى ٣٣١٧٥، وصفت الأمم المتحدة الوضع في غزة بأنه كارثي لافتة إلى أن سكان القطاع عانوا على مدى الأشهر الستة الماضية من آلام لا تُوصف في حين بات نصف سكان القطاع معرضين لخطر المجاعة الوشيكة.

وزارة الصحة الفلسطينية في غزة أعلنت ارتفاع عدد الشهداء والجرحى من جراء العدوان الإسرائيلي المستمر لليوم الـ١٨٤ على قطاع غزة إلى ٣٣١٧٥ شهيداً و٧٥٨٨٦ جريحاً حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، حسب ما ذكرت وكالة «وفا».

وذكرت الوزارة، أن الاحتلال ارتكب ٤ مجازر ضد العائلات في قطاع غزة خلال الساعات الـ٢٤ الماضية، وصل منها إلى المستشفيات ٣٨ شهيداً و٧١ جريحاً، مشيرة إلى أن عدداً من الضحايا لا يزال تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وفي وقت سابق أمس استشهد وأصيب عدد من المواطنين في قطاع غزة، وذلك في سلسلة غارات للطائرات الحربية والقصف المدفعي الإسرائيلي، والذي تركز على مدينتي خان يونس ومنازل حي الجنينة برفح جنوبي القطاع.

وأصيب مواطنان في محيط مشفى قرب مسجد الاستقامة قصفه الاحتلال في حي الجنينة شرقي مدينة رفح، كما أطلق طيران الاحتلال النار بشكل مكثف نحو منطقة الزنة، وبني سهيلا، شرقي خان يونس، ما أسفر عن استشهاد وإصابة عدد من المواطنين.

بدورها ذكرت وكالة «وفا»، أن ٦ مواطنين استشهدوا في قصف لطائرات الاحتلال الحربية على منازل المواطنين في مدينتي غزة وخان يونس.

وأفادت مصادر طبية وفق الوكالة باستشهاد ٤ مواطنين وإصابة ١٠ آخرين، بينهم ٣ أطفال وسيدتان في قصف طائرات الاحتلال استهدف منزلاً في حي الشجاعية شرق مدينة غزة.

وأضافت إن مواطنين استشهدا وأصيب ٧ آخرون في قصف طائرات ومدفعية الاحتلال عدة منازل في منطقة الزنة وبني سهيلا شرق خان يونس جنوب القطاع.

وفي مدينة غزة، أصيب ٦ مواطنين في قصف مدفعية الاحتلال لمنازل المواطنين في حي الزيتون وتل الهوا في المدينة، تزامناً مع إطلاق دبابات الاحتلال المتمركزة في المنطقة الغربية النار على منازل المواطنين.

وأطلقت مدفعية الاحتلال قذائف صوب منازل المواطنين واستهدفت أبراج الشيخ زايد في بيت لاهيا شمال القطاع، ما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين.

كما استشهد ثلاثة مواطنين، وأصيب آخرون، إثر قصف للاحتلال استهدف مجموعة من المواطنين في مدينة الزهراء وسط قطاع غزة، في حين استهدف طيران الاحتلال منزلاً في مخيم البريج وسط القطاع.

من جانبه أعلن الهلال الأحمر الفلسطيني أن ٢٣ مركبة إسعاف للجمعية خرجت عن الخدمة منذ بداية العدوان الصهيوني على قطاع غزة جراء اعتداءات جيش الاحتلال، حسب ما ذكر المركز الفلسطيني للإعلام.

إنسانياً ووفق موقع «اليوم السابع» المصري قال جيمي ماكجولدريك منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة: إن الوضع في غزة كارثي بكل ما للكلمة من معنى، مضيفاً إن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعترفت في الأيام الأخيرة بالحجم الهائل للمعاناة في غزة وبقدرتها على تيسير زيادة المساعدات للمحتاجين.

وذكر المنسق الأممي أن سكان غزة عانوا على مدى الأشهر الستة الماضية، من آلام لا تُوصف مشيراً إلى مقتل ما يزيد على ٣٢ ألف فلسطيني وإصابة ٧٥ ألفاً بجراح، وإجبار ما يقرب من مليوني شخص على الفرار من منازلهم، ومن بين هؤلاء عدد كبير تعرضوا للنزوح مرات عديدة، وبات نصف سكان غزة معرضين لخطر المجاعة الوشيكة، وقد وصل سوء التغذية بين الأطفال إلى مستويات لم يسبق لها مثيل في غزة.

وأكد ماكجولدريك أن المجتمع الإنساني مستعد لتوسيع نطاق تقديم المساعدات إلى غزة، ولكنه قال إن ذلك يتطلب تعزيز الأمن، وزيادة الوصول الإنساني، وتيسيراً أكثر مرونة من جانب السلطات الإسرائيلية.

في الأثناء قالت متحدثة منظمة الصحة العالمية مارغريت هاريس بحسب وكالة «الأناضول»: إنه تم تسجيل ٦١٤ ألف حالة إصابة بالتهابات الجهاز التنفسي العلوي و٣٠ ألف حالة إسهال بين النازحين في مراكز الإيواء منذ بدء الحرب على القطاع في ٧ تشرين الأول الماضي.

وأوضحت هاريس أن ٩ آلاف مريض في غزة بحاجة إلى الإجلاء لتلقي العلاج في الخارج، بمن فيهم أكثر من ٦ آلاف مصاب بصدمات نفسية وألفي مريض مزمن.

وأوضحت هاريس أن فريقاً من منظمة الصحة العالمية يجري تقييمات حول الدعم الذي يمكن تقديمه والخطوات المحتملة التي يجب اتخاذها لإعادة فتح مستشفى الشفاء، في مدينة غزة، الذي اقتحمه جيش الاحتلال ثم انسحب بعد تدميره بالكامل.

وأكدت أن خسارة مجمع الشفاء كارثة بالنسبة للوضع الصحي لآلاف الغزيين الذين يعتمدون على هذا المستشفى الكبير.

وقالت هاريس: «كان هذا المكان قلب نظام الرعاية الصحية في غزة»، مشيرة إلى أنهم يسعون لإعادته إلى الخدمة.

وذكرت أن مستشفى الشفاء تبلغ طاقته الاستيعابية ٧٥٠ سريراً، وكان يضم ٢٦ غرفة عمليات، و٣٢ غرفة عناية مركزة وقسم غسيل الكلى.

وقالت إن «خروج مستشفى الشفاء عن الخدمة يزيد العبء على المستشفيات الأخرى وعدد الأشخاص الذين بحاجة للإجلاء لتلقي العلاج خارج غزة».

وأكدت ضرورة حماية المستشفيات واحترامها، وأنه لا ينبغي استخدامها «كساحة معركة».

من جهة ثانية شهد معبر رفح البري بين مصر وقطاع غزة دخول شاحنات من الجانب المصري إلى غزة قادمة من مصر تنقل مساعدات ومواد إغاثية ويضائع في طريقها لقطاع غزة، واستقبال جرحى ومصابين قادمين من قطاع غزة لتلقي العلاج بالمستشفيات المصرية، ومسافرين وطلبة يدرسون خارج غزة.

وأفادت بيانات إدارة معبر رفح أنه بشأن حركة عبور الأفراد وشاحنات المساعدات اليومية، فإن إحصاءات العابرين خلال الساعات الماضية هي وصول ٨٠ طالباً، و٤٣ جريحاً برافقهم ٤٣ شخصاً، كما وصل ٢٩٠ مصرياً، ومن أصحاب الإقامات ٣٠٠، و٤٥ من فرق طبية دولية، و٢٣ من بريطانيا وأميركا والأردن والكويت وألمانيا.

كما أوضحت بيانات حركة معبري رفح التجاري والعابر وصول ١٥٨ شاحنة، وهي مواد غذائية وتجهيزات حول الدعم الذي يمكن تقديمه والخطوات المحتملة التي يجب اتخاذها لإعادة فتح مستشفى الشفاء، في مدينة غزة، الذي اقتحمه جيش الاحتلال ثم انسحب بعد تدميره بالكامل.

في الذكرى الـ٧٧ لتأسيسه

القيادة المركزية: «البعث» ملتزم بحركة الشعب وقادر على تطوير فكره وسلوكه

أكدت القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي أن التزام «البعث» بحركة الشعب والواقع جعله قادراً في كل المراحل على تطوير فكره وسلوكه، وشددت على أن تاريخ الحزب الحيوي الحافل دفع الأعداء إلى حشد كل ما لديهم من إرهاب واحتلال وشتى أنواع الحروب في محاولة يائسة للقضاء على التجربة السورية التي أثبتت إمكانية توطيد الاستقلال رغماً عن قوى الهيمنة والصهيونية وجبروتها.

وفي بيان بمناسبة الذكرى السابعة والسبعين لتأسيس الحزب أكدت القيادة المركزية، في بيان نشر على موقعها الإلكتروني أن يوم السابع من نيسان عام ١٩٤٧ كان يوم انعقاد المؤتمر التأسيسي فقط، في حين البعث، كحركة نضالية، انبثق من لدن الكفاح الشعبي ضد الاحتلال الفرنسي وتكوّن في صفوفه، مؤكداً بذلك طبيعته الجماهيرية والتزامه الدائم بقضايا الشعب.

وأضافت: إن التذكير بهذه الحقيقة اليوم هدفه التأكيد على أن التزام البعث بحركة الشعب وحركة الواقع جعله في كل المراحل قادراً على تطوير فكره وسلوكه تماشياً مع تطور الواقع على الأرض، ملتزماً بالمبادئ المعروفة، متجنباً الجمود الفكري والتصلب العقائدي، وهذه الحيوية في الفكر والممارسة انتقلت بالحزب والشعب إلى مراحل نوعية في منعطفات تاريخية محددة.

وأوضحت أن أهم هذه المنعطفات يوم التأسيس عام ١٩٤٧، ثم ثورة آذار ١٩٦٣، والمنعطف الأهم هو الحركة التصحيحية في ١٦ـ١٧ من تشرين الثاني لعام ١٩٧٠ بقيادة القائد المؤسس حافظ الأسد، حيث تم توطيد نهج البناء الشامل والتنمية المستدامة في جميع المجالات، أما في عام ٢٠٠٠ فقد بدأت مرحلة تحديثية نوعية شاملة وفق مبادرات الأمين العام للحزب الرفيق بشار الأسد وقيادته، حيث تطورت الحياة في سورية بكل جوانبها تطوراً كبيراً.

القيادة المركزية بينت في بيانها أن هذا التاريخ الحيوي الحافل دفع الأعداء إلى حشد كل ما لديهم من إرهاب واحتلال وشتى أنواع الحروب الميدانية والإرهابية والدبلوماسية والسياسية والإعلامية، واختراع أنواع من الحروب الاقتصادية وسرقة الثروات لم يشهد لها العالم مثيلاً من قبل، في محاولة يائسة للقضاء على التجربة السورية التي أثبتت إمكانية توطيد الاستقلال رغماً عن قوى الهيمنة والصهيونية وجبروتها.

وبالمقابل، كان من أهم نتائج ذلك التاريخ الحافل للبعث وللشعب العربي السوري العظيم وجيشه وقائده هذا التصدي المعجزة لأعتى الحروب وأكثرها إرهاباً وإجراماً، كل ذلك يعزز في أنفسنا جميعاً الثقة بالنصر لأن النصر خيارنا وقدرنا، ولأنهم هو المضي في تحويل الثقة بالنصر وبالنفس إلى عمل فعّال على جميع الصعد.

وختمت القيادة بيانها بالقول: إن حزب البعث يوجه بهذه المناسبة باسم أولاده في سورية والوطن العربي وبلدان الاغتراب، وباسم الشعب العربي السوري، أسمى معاني الإجلال إلى أرواح الشهداء الأبرار، كما يتوجه بالتحية والتقدير إلى جيشنا البطل، وإلى المقاومين أبناء الشعب الفلسطيني العظيم وجميع المقاومين ضد الصهاينة وداعميهم، كما يتوجه بأنقى آيات الولاء والوفاء إلى قائد مسيرة التنمية والنصر الرفيق الأمين العام سيادة الرئيس بشار الأسد.

رئاسة هيئة أركان جيش التحرير الفلسطيني أكدت في بيان مماثل أن حزب البعث العربي الاشتراكي ارتبط منذ تأسيسه بقضايا الأمة العربية، وترسخت مواقفه بعد الحركة التصحيحية المجيدة، فكان ولا يزال حزب فلسطين والعروبة.

وقالت رئاسة أركان جيش التحرير الفلسطيني وفق وكالة «سانا»: «تأتي هذه الذكرى العظيمة في ظل هجمة صهيونية إرهابية شرسة تستهدف أمتنا العربية عامة وشعبنا العربي في سورية وفلسطين خاصة، وفي ظل حرب إبادة تسعى إلى سحق كل أشكال الحياة في أرضنا الفلسطينية الطاهرة، في محاولة فاشلة لتحطيم مقاومة شعبنا في غزة الصمود والبطولة عبر ارتكاب المجازر وسفك الدماء وارتكاب جرائم عنصرية نازية لم يشهد التاريخ الحديث لها مثيلاً، وفي المقابل يقف شعبنا العربي الفلسطيني البطل خلف مقاومته بكل الإباء والشموخ والعنفوان، وقدم بكل شرائحه أمثولات لا تنسى في الشجاعة والبطولة والصبر والثبات والاستعداد العالي للمواجهة وتقديم الغالي والنفيس كرمى لعيون الوطن الغالي».

وشدد البيان على أن جيش التحرير الفلسطيني سيبقى في خندق الشرف والكرامة خندق المقاومة جنبا إلى جنب مع رجال الجيش العربي السوري البواسل، متمسكين بمبادئ وأهداف حزب البعث العربي الاشتراكي حتى تحقيق أهداف شعبنا في النصر والتحرير والعودة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فوق كامل ترابنا المحرر وعاصمتها القدس.

وكالات

المقداد: أهمية التنسيق والتعاون بين سورية وغانا في المحافل والمنظمات الدولية

أكد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، خلال تلقيه أمس اتصالاً هاتفياً من وزيرة الخارجية والتكامل الإقليمي في جمهورية غانا شيرلي بوتشوي، أهمية التنسيق والتعاون بين سورية وغانا في المحافل والمنظمات الدولية.

المقداد بحث خلال الاتصال ونظيرته في جمهورية غانا تعزيز العلاقات بين البلدين الصديقين، حسب ما ذكرت وكالة «سانا».

وعبرت بوتشوي عن أهمية تعزيز العلاقات بين غانا وسورية واتخاذ خطوات ملموسة في هذا السياق، مشيرة الى الاهتمام الذي توليه بلادها للمواطنين السوريين المقيمين على أراضيها.

من جانبه رحب المقداد بجميع الخطوات التي تصب في تعزيز العلاقات بين البلدين الصديقين، مؤكداً أهمية التنسيق والتعاون بين سورية وغانا في المحافل والمنظمات الدولية.

وكالات

فرضت إتاوات على سكان الحسكة بالقوة.. وشددت إجراءاتها الأمنية في الرقة

مقتل وإصابة عدد من مسلحي «قسد» بهجمات قوات العشائر واستهدافات داعش

قتل وأصيب عدد من مسلحي ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» جراء هجوم واشتباكات مسلحة بريف دير الزور الشمالي للاستهداف داعش الإرهابي، في حين أفلتت الميليشيات جميع الشوارع الرئيسية المؤدية إلى التجمعات السكنية والأسواق في مدينة الرقة وذلك خلايا التنظيم.

ونقل موقع «باسنيوز» العراقي الكردي عن مصادر محلية مقتل «عنصرين» مما تسمى إدارة الجمارك التابعة للإدارة الذاتية التي تهيمن عليها «قسد» وإصابة ثالث بجروح، في سوق بلدة العزبة بريف دير الزور الشمالي، «إثر استهداف سيارة كانت تقلهم بالرصاص من مسلحين محليين» أي من مسلحي قوات العشائر العربية.

وأضافت المصادر إن «تعزيزات عسكرية تابعة لـ«قسد» وصلت إلى موقع الاستهداف وانتشرت على مفارق الطرق.

وفي سياق دارت اشتباكات عنيفة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة بين مسلحين مما يسمى «الدفاع الذاتي» التابعين لـ«قسد» المتمركزين ببلدة زغير جزيرة ضمن مناطق سيطرة الميليشيات شرقي دير الزور من جهة، ومقاتلين من قوات العشائر، ما أدى لمقتل مسلح من «الدفاع الذاتي» حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة، كما أصيب مسلح رابع، نتيجة انفجار عبوة ناسفة بسيارة عسكرية كانت تقلهم بالقرب من حاجز ما تسمى الـ«شرطة المدنية» عند المدخل الشرقي لمدينة الراعي بريف حلب الشمالي.

وأول من أمس، دوى انفجار عنيف في بلدة الراعي، ناجم عن عبوة ناسفة بسيارة عسكرية تابعة لميليشيا «الجيش الوطني» الموالية للاحتلال التركي بالقرب من حاجز ما تسمى «الشرطة المدنية» عند المدخل الشرقي لمدينة الراعي، ما أدى لمقتل مسلحين من الميليشيا في حصيلة أولية.

وفي السياق، أقدمت مجموعة من المسلحين من ميليشيا «الجيش الوطني» الموالية للاحتلال التركي على قطع ٢٣٠ شجرة زيتون في ناحية جندريس وشران بريف عفرين، تعود ملكيتها إلى ٤ مواطنين، وذلك حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة أمس.

وفي إطار الانجار بممتلكات المدنيين، أقدمت مجموعة مسلحين من ميليشيا «فرقة السلطان سليمان شاه» المعروفة باسم «العمشات» على سرقة كل محتويات محل لبيع المواد الغذائية في قرية تردة بريف عفرين، كما أقدم مسلحون من ميليشيا «فرقة المعتصم» على سرقة ٤ أسطوانات غاز من أحد المحال في حي الأشرفية بمدينة عفرين تعود ملكيته لمواطن من أهالي قرية كيمار بناحية شيرا.

ومع اقتراب عيد الفطر، فرضت ميليشيا «أحرار الشرقية» إتاوات مالية على أصحاب المحال التجارية ضمن مناطق سيطرتها تقدر قيمتها ٥٠٠ ليرة تركية تحت مسمى «العيدية»، كما فرضت ميليشيا «السلطان مراد» إتاوات مالية تقدر قيمتها ٣ آلاف ليرة تركية شهرياً على أصحاب «الأكشاك» أو «البراكيات» في قرية كلرجنة بناحية شران بريف عفرين، مهددين بإزالتها في حال رفض أصحابها دفع قيمة الإتاوة.

على صعيد متصل، استولت ميليشيا «السلطان سليمان» بقوة السلاح على ٤ منازل في ناحية شيخ الحديد بعد طرد سكانها الأصليين، بغية إسكان عوائل مسلحيه في تلك المنازل.

وكالات

واصلت فرض الإتاوات على أهالي عفرين.. و«العيدية» تحت تهديد السلاح!

مقتل ٣ مسلحين من فصائل «الجيش الوطني» بتفجير سيارتهم بريف حلب

بينما لا يزال اللقلاق الأمني يضرب وسط مناطق سيطرتها في شمال غرب سورية، وأصلت الميليشيات المسلحة الموالية للاحتلال التركي فرض الإتاوات على أهالي عفرين، إخلاء منزل لأحد المواطنين في حي الزيدية بمدينة عفرين مشترطاً دفع صاحب المنزل له ١٥٠٠ دولار أميركي مقابل إخلاء منزله، وفق ما ذكرت المصادر المعارضة.

وفي خضم الحديث عن انتهاكات مسلحي «الجيش الوطني» بحق أهالي عفرين، أقدم مسلحون من ميليشيا «فرقة السلطان سليمان شاه» المعروفة باسم «العمشات» على سرقة كل محتويات محل لبيع المواد الغذائية في قرية تردة بريف عفرين، كما أقدم مسلحون من ميليشيا «فرقة المعتصم» على سرقة ٤ أسطوانات غ